

الامتداد الفكري والعقائدي لفرقة الخوارج وأثره على العالم الإسلامي ماليزيا نموذجاً
The Intellectual and Doctrinal Extension of the Kharijite Sect and Its Impact on the
Islamic World: Malaysia as a Case Study

Siti Syahirah Binti Mohamad Nazri

سيتي شهيرة بنت محمد نظري

Faculty of Usuluddin, Quranic Sciences and Arabic Language(KUBRA), Sultan Abdul
Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, Kedah Darul Aman State,
Malaysia
syeranazri97@gmail.com

Dr. Adel Mohammad Abdelkader Ali

الدكتور عادل محمد عبد القادر علي

Assistant Professor in Aqidah and Philosophy, Faculty of Usuluddin, Quranic Sciences
and Arabic Language (KUBRA), UniSHAMS

ملخص

Received: 10 Jan 2026
Revised: 18 Jan 2026
Accepted: 4 Feb 2026

*Corresponding Author:
Siti Syahirah Binti
Mohamad Nazri
Faculty of Usuluddin,
Quranic Sciences and
Arabic Language(KUBRA),
Sultan Abdul Halim
Mu'adzam Shah
International Islamic
University, Kedah Darul
Aman State, Malaysia
syeranazri97@gmail.com

يتناول هذا المقال دراسة الامتداد الفكري والعقائدي لفرقة الخوارج وعلاقته بظهور بعض الأيديولوجيات المتطرفة المعاصرة، مع التركيز على ماليزيا بوصفها نموذجاً تطبيقياً. وتتمحور الدراسة حول بيان مدى استمرار بعض سمات الفكر الخارجي في الخطابات المتشددة الحديثة، خاصة ما يتعلق بالتكفير، والغلو في فهم النصوص الشرعية، وتبرير العنف باسم الدين. كما يناقش المقال أثر هذه الأفكار في تهديد وحدة المجتمعات الإسلامية واستقرارها، مع إبراز بعض الجماعات المتطرفة التي ظهرت في ماليزيا وتأثرت بالأيديولوجيات الجهادية المعاصرة، مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم داعش. ويهدف المقال إلى توضيح الخلفية الفكرية للخوارج، وبيان أبرز خصائصهم العقائدية والفكرية، ثم ربطها ببعض مظاهر التطرف الديني في العصر الحديث. كما يتناول دور الدولة الماليزية والمؤسسات الدينية والأمنية في مواجهة خطاب التطرف، من خلال الفتاوى الرسمية، والتشريعات الأمنية، وبرامج تعزيز الوسطية والاعتدال. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي من خلال الاستفادة من المصادر التراثية والدراسات المعاصرة والتقارير الرسمية المتعلقة بالتطرف في ماليزيا. وتوصل المقال إلى أن الفكر التكفيري لا يزال يظهر بصور متعددة في بعض الحركات المتشددة، مستفيداً من التحولات السياسية والاجتماعية والتأثيرات العابرة للحدود. كما أظهرت الدراسة أن التجربة الماليزية تمثل نموذجاً مهماً في الجمع بين المعالجة الفكرية والأمنية لمواجهة التطرف، مع التأكيد على أهمية ترسيخ الفهم الوسطي للإسلام القائم على منهج أهل السنة والجماعة في الحد من انتشار الأفكار المتشددة.

الكلمات المفتاحية: الخوارج، التكفير، تنظيم داعش، ماليزيا، الوسطية.

Abstract

This article examines the intellectual and doctrinal extension of the Khawarij sect and its relationship to the emergence of certain contemporary extremist ideologies, with a particular focus on Malaysia as a case study. The study explores the continuity of some characteristics of Kharijite thought within modern extremist discourses, especially regarding takfir (excommunication), extremism in interpreting religious texts, and the justification of violence in the name of religion. It also discusses the impact of these ideas on the unity and stability of Muslim societies, while highlighting several extremist groups in Malaysia that were influenced by contemporary jihadist ideologies, such as Jemaah Islamiyah and داعش (Islamic State/ISIS). The article aims to explain the intellectual background of the Khawarij and identify their major doctrinal and ideological characteristics, before relating them to certain manifestations of religious extremism in the modern era. It further examines the role of the Malaysian government, religious institutions, and security agencies in countering extremist narratives through official fatwas, security legislation, and initiatives promoting moderation (wasatiyyah). This study adopts a historical and analytical approach by utilizing classical Islamic sources, contemporary studies, and official reports concerning extremism in Malaysia. The findings indicate that takfiri thought continues to reappear in renewed forms within certain extremist movements, benefiting from political and social transformations as well as transnational influences. The study also demonstrates that the Malaysian experience represents an important model that combines intellectual and security-based approaches in combating extremism, while emphasizing the importance of strengthening a moderate understanding of Islam based on the doctrine of Ahl al-Sunnah wa al-Jamā'ah in order to curb the spread of extremist ideologies.

Keywords: Khawarij, Takfir, , ISIS, Malaysia, Wasatiyyah.

المقدمة

شهد العالم الإسلامي عبر تاريخه ظهور جماعات متشددة تبنت فهماً منحرفاً للنصوص الدينية، الأمر الذي أدى إلى بروز أفكار قائمة على الغلو والتكفير واستباحة دماء المخالفين. وتعدّ فرقة الخوارج من أبرز هذه الفرق، إذ ظهرت خلال فترة الفتنة الكبرى بعد معركة صفين، عندما رفضت مبدأ التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، ورفعت شعارها المشهور: «لا حكم إلا لله». وقد اتسم فكرهم بالتشدد في فهم الدين، وتكفير مرتكب الكبيرة، والخروج على جماعة المسلمين، مما جعلهم يمثلون أحد أخطر الانحرافات الفكرية والعقدية في التاريخ الإسلامي.

ومع تطور الزمن، لم ينقطع أثر الفكر الخارجي، بل ظهرت بعض الجماعات المتطرفة المعاصرة التي تحمل سمات فكرية مشابهاً، خاصة في ما يتعلق بالتكفير، والغلو، وتبرير العنف باسم الدين. وقد أسهمت هذه

الجماعات في تشويه صورة الإسلام، وإثارة الفتن والانقسامات داخل المجتمعات الإسلامية، إضافة إلى تهديد الأمن والاستقرار في عدد من الدول الإسلامية، ومنها ماليزيا.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى بيان الامتداد الفكري والعقدي لفرقة الخوارج في العصر الحديث، مع التركيز على بعض الجماعات المتشددة في ماليزيا، وبيان أوجه التشابه بينها وبين الفكر الخارجي القديم. كما تهدف الدراسة إلى إبراز خطورة الفكر التكفيري وأثره في وحدة الأمة الإسلامية، مع التأكيد على أهمية ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في مواجهة مظاهر التطرف والانحراف الفكري.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في تزايد مظاهر التطرف الديني والفكر التكفيري في بعض المجتمعات الإسلامية المعاصرة، وظهور جماعات تبني خطابًا متشددًا يقوم على تكفير المخالف وتبرير العنف باسم الدين، وهو ما يعكس امتدادًا لبعض المبادئ الفكرية والعقديّة التي عُرفت بها فرقة الخوارج عبر التاريخ. وتبرز هذه الإشكالية بصورة أوضح مع تنامي تأثير الجماعات المتطرفة العابرة للحدود، مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم داعش، التي استطاعت استغلال وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر أفكارها واستقطاب الشباب. وفي السياق الماليزي، وعلى الرغم من اعتماد الدولة منهج الوسطية والاعتدال القائم على عقيدة أهل السنة والجماعة، فإن ماليزيا لم تسلم عن تأثير هذه الأيديولوجيات المتشددة، حيث ظهرت بعض الحركات والتنظيمات التي تأثرت بالفكر الجهادي التكفيري، مما أثار تحديات فكرية وأمنية واجتماعية تهدد وحدة المجتمع واستقراره.

ومن هنا، تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس حول مدى استمرار الفكر الخارجي في صورته المعاصرة، ومدى تأثيره في بعض الخطابات الدينية والأمنية في ماليزيا، إضافة إلى بحث الكيفية التي تسهم بها الجماعات المتطرفة في نشر الفكر التكفيري وإثارة الانقسام داخل الأمة الإسلامية. كما تسعى الدراسة إلى تحليل جهود الدولة الماليزية والمؤسسات الدينية والأمنية في مواجهة هذه الظاهرة.

أهداف البحث

- 1- دراسة نشأة الفكر الخارجي والمبادئ الأساسية التي شكّلت أيديولوجيتهم، خاصة ما يتعلق بمفهوم التكفير والنزعة المتشددة في فهم النصوص الشرعية.
- 2- الوقوف على امتداد الفكر الخارجي في الأيديولوجيات المتطرفة الحديثة، ولا سيما في الحركات الراديكالية مثل تنظيم داعش والجماعة الإسلامية في ماليزيا.
- 3- تقييم تأثير الفكر التكفيري على وحدة المجتمعات الإسلامية واستقرارها ووئامها، خاصة في سياق المجتمع الإسلامي في ماليزيا.
- 4- الوقوف على أشكال وجود الفكر التكفيري ومدى تأثيره في المجتمع الإسلامي في ماليزيا في الوقت المعاصر.

أهمية البحث:

- 1- تبرز أهمية هذه الدراسة في توضيح الصلة بين الفكر الخارجي في الماضي وظهور الأيديولوجيات المتطرفة المعاصرة مثل تنظيم داعش والجماعة الإسلامية، خاصة في سياق انتشارها داخل المجتمع الماليزي.
- 2- تسهم هذه الدراسة إسهاماً علمياً في تحليل مفهوم التكفير وآثاره في المجتمعات الإسلامية، مع بيان الفرق بين عقيدة أهل السنة والجماعة وبين التفسيرات المتطرفة المنحرفة.
- 3- تساعد هذه الدراسة في الكشف عن تأثير الفكر التكفيري على المجتمع الإسلامي في ماليزيا، وبيان التحديات المرتبطة بالحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والوئام والتعايش داخل المجتمع المتعدد الثقافات والأديان.
- 4- يمكن أن تشكّل نتائج هذه الدراسة مرجعاً للمؤسسات الدينية والباحثين الأكاديميين والأجهزة الأمنية في وضع مقاربات أكثر فاعلية لمواجهة انتشار الفكر المتطرف.
- 5- تسهم هذه الدراسة في ترسيخ الفهم الوسطي والمتوازن للإسلام بين المسلمين في ماليزيا، والحد من إساءة استخدام المفاهيم الدينية التي قد تؤدي إلى إثارة النزاعات والانقسامات داخل المجتمع.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على دراسة الامتداد الفكري والعقدي لفرقة الخوارج من خلال تحليل أبرز مبادئهم، مثل التكفير والغلو واستباحة دماء المخالفين، وربطها ببعض الأيديولوجيات المتطرفة المعاصرة، مع التركيز على الجماعات المتشددة في ماليزيا، ولا سيما الجماعة الإسلامية وتنظيم داعش. كما يتناول البحث تطور الفكر الخارجي منذ ظهوره في العصر الإسلامي المبكر عقب أحداث التحكيم في معركة صفين حتى العصر الحديث، مع اعتماد ماليزيا نموذجًا تطبيقيًا للدراسة، إلى جانب الإشارة إلى بعض التأثيرات الإقليمية في منطقة جنوب شرق آسيا.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية، أبرزها المنهج التاريخي لتتبع نشأة الخوارج وتطور أفكارهم من فرقة سياسية إلى فرقة عقدية عبر مختلف المراحل التاريخية، والمنهج التحليلي لتحليل أفكار الخوارج وامتداداتها في العصر الحديث، خاصة في السياق الماليزي، إضافة إلى المنهج النقدي في نقد الأفكار المتطرفة وبيان أهدافها ووسائلها، والمنهج المقارن لمقارنة أفكار الخوارج القديمة بأفكار الجماعات المتطرفة المعاصرة في ماليزيا، بهدف بيان أوجه التشابه والتطور الفكري بينها. كما يتناول هذا الباب الجذور التاريخية لفكر الخوارج من حيث المفهوم والنشأة والظروف التاريخية التي أدت إلى ظهوره وتطوره.

أولاً: مفهوم الخوارج

الخوارج في اللغة مشتقة من مادة "خرج"، وتطلق على الجماعة التي خرجت على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد حادثة التحكيم في معركة صفين. وقد اختلف العلماء في تعريفهم اصطلاحاً؛ فمنهم من ركّز على الجانب السياسي باعتبارهم جماعة خرجت على الإمام الشرعي، ومنهم من ركّز على الجانب العقدي والفكري، خاصة ما يتعلق بالتكفير والغلو في فهم النصوص الشرعية واستباحة دماء المخالفين. ويرى عدد من العلماء أن مفهوم الخوارج لا يقتصر على الجماعة التاريخية الأولى، بل يشمل كل فكر يتبنّى التشدد والتكفير والخروج على جماعة المسلمين. ومن هنا تبرز أهمية دراسة فكر الخوارج بوصفه ظاهرة فكرية وعقدية

ممتدة، لفهم بعض مظاهر التطرف المعاصر، مع التأكيد على أهمية منهج الوسطية والاعتدال في حماية وحدة الأمة الإسلامية، خاصة في السياق الماليزي المعاصر.

وترى الباحثة أن الخوارج هم الجماعة التي شايحت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في نزاعه مع معاوية رضي الله عنه، ثم حملته على قبول التحكيم، وبعد ذلك خرجت عليه عندما جاءت نتائج التحكيم مخالفة لما أراوده. ومع ذلك، فإن مصطلح الخوارج بالمعنى الدقيق ينطبق أساساً على الجماعة التي خرجت بسبب التحكيم، لأنها تحولت إلى فرقة ذات اتجاه سياسي وعقدي مستقل، ترك أثراً واضحاً في الفكر الإسلامي.

ثانياً: فرق الخوارج

تُعَدُّ ظاهرة الانقسام والتعدد من السمات المشتركة بين الفرق الإسلامية، إذ تتفق كل فرقة على مجموعة من الأصول العامة، ثم تتفرع داخلها آراء واتجاهات متعددة نتيجة الاختلافات الفكرية والسياسية. والخوارج شأنهم شأن غيرهم من الفرق الإسلامية، فقد كثرت انقساماتهم وتعددت فرقهم حتى وصفهم بعض المؤرخين بأنهم "كثيرو الخلاف"، وكان اختلافهم يمتد أحياناً إلى مسائل جزئية تؤدي إلى انشقاقات جديدة داخل الفرقة الواحدة، الأمر الذي أضعف وحدتهم وأسهم في هزائمهم رغم قوتهم في القتال وشدتهم¹.

وقد اختلف علماء الفرق في تعداد فرق الخوارج؛ فالأشعري جعل أصولهم أربع فرق ثم أوصلها إلى نحو ست وثلاثين فرقة²، بينما جعل الشهرستاني ست فرق كبرى تتفرع إلى ست وعشرين فرقة³، وذكر البغدادي أنهم عشرون فرقة، في حين جعلهم الملطي خمساً وعشرين فرقة⁴، وعدّهم الرازي إحدى وعشرين فرقة⁵، والإسفرائيني عشرين فرقة⁶. ومع هذا التفاوت، فإن أغلب المؤرخين يتفقون على أن الفرق الكبرى للخوارج لا تتجاوز ست فرق رئيسة، هي: المحكمة الأولى، والأزارقة، والنجدة، والإباضية، والصفورية، والعجاردة.

¹ المذاهب الإسلامية، الشيخ محمد أبو زهرة، ص ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩،

1- المحكمة الأولى:

وتعدّ المحكمة الأولى أول فرق الخوارج ظهوراً، وقد اشتهرت برفع شعار "لا حكم إلا لله"، ورفض التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. وقد اتسمت هذه الفرقة بالتشدد والعنف، إذ كانت ترى تكفير من خالفها واستباحة قتاله، كما اتخذت من القوة وسيلة لفرض أفكارها، مما جعلها نموذجاً مبكراً للفكر المتطرف القائم على الإقصاء والعنف باسم الدين.

2- الأزارقة

هم أتباع نافع بن الأزرق⁷، وبعد قتل النافع في ميدان القتال تولى بعده نافع بن عبد الله ثم قطري بن الفجأة. فقد غدّوا من أشد فرق الخوارج غلواً وتطرفاً، حيث كفّروا مخالفيهم وعدّوهم مشركين مخلدين في النار، وأجازوا قتل النساء والأطفال واستباحة الأموال، كما اعتبروا دار مخالفيهم دار حرب. وقد دخلوا في صراعات طويلة مع الأمويين وعبد الله بن الزبير، إلا أن كثرة خلافاتهم الداخلية وشدة غلوهم كانت من أسباب ضعفهم وسقوطهم⁸.

3- النجدات

ظهرت النجدات بقيادة نجدة بن عويمر⁹، وقد خالفوا الأزارقة في بعض المسائل، فلم يكفّروا القعدة من الخوارج، ولم يجيزوا قتل الأطفال، وكذلك خالفوهم في حكم أهل الذمة. كما قالوا بمبدأ "التقية" حفاظاً على النفس. ورأوا أن إقامة الإمام ليست واجباً دينياً مطلقاً، وإنما ضرورة مصلحية تتحقق بحسب حاجة المجتمع¹⁰.

⁷ أبو راشد نافع بن الأزرق بن قيس بن ثمار، أحد بني الدول بن حنيفة، وإليه ينسب الخوارج الأزارقة

⁸ الفرق بين الفرق، أبو منصور البغدادي ص ١١١، الملل والنحل ج ١ ص ١١١، تاريخ الخوارج ص ١١١

⁹ نجدة بن عامر الحنفي هو أحد قادة الخوارج في عهد الدولة الأموية، ولد عام 36 هـ، وبويع في سنة 66 هـ. استولى على اليمامة، والبحرين بعد حروب طويلة وامتد نفوذه حتى اليمن، واتخذ من القطيف قاعدة له. ثم ولي مكانه أبو فديك أحد أنصاره السابقين وهو من الخوارج أيضاً. استمر في حكمه حتى أرسل له عبد الملك بن مروان جيشاً قضى عليه عام 73 هـ. "ويكيبيديا"

¹⁰ أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية المعاصرة - من موقع صيد الفوائد - ص 30. www.saaaid.net

4- الإباضية

فهي أكثر فرق الخوارج اعتدالاً، بل إن أتباعها لا يعدّون أنفسهم من الخوارج بسبب اختلافهم عنهم في مسائل جوهرية. وينسب هذا المذهب إلى عبد الله بن إباح، الذي اتجه إلى قدر من التسامح مع المخالفين، فاعتبرهم "كفار نعمة" لا "كفار ملة"، ولم يجز استباحة دمائهم. وقد انتشر المذهب الإباضي في عُمان وشمال إفريقيا، وأصبح مذهبها أقرب إلى مذهب أهل السنة، واستطاع أن يؤسس دولة الرستميين في المغرب الإسلامي وهي الدولة الدولة الرُستُمِيَّة نسبة إلى مؤسسها عبد الرحمن بن رستم (ت: ١٧١ هـ - ٧٨٧ م)¹¹. ولا يزال المذهب الإباضي قائماً في سلطنة عمان حتى اليوم، حيث يشكل التيار الديني الغالب من الناحية الثقافية والسياسية، مع وجود درجة من التسامح الديني والتعايش بين المذاهب المختلفة.

5- الصفرية: أما الصفرية، أتباع زياد بن الأصفر¹²، فقد وافقوا الأزارقة في بعض الأفكار، كاعتبار أصحاب الذنوب مشركين، لكنهم خالفوهم في مسائل أخرى؛ فلم يجيزوا قتل الأطفال، ولم يكفروا القعدة عن القتال إذا وافقوهم في العقيدة، كما أجازوا التقية في القول دون العمل¹³. ومن أبرز قادتهم أبو بلال مرداس الذي عُرف بالزهد وعدم التعرض لعامة الناس.

6- العجاردة:

هم أتباع عبد الكريم بن عجرد¹⁴، وقد اقتربوا في بعض آرائهم من النجدات، فلم يوجبوا الهجرة من دار المخالفين، ولم يستبيحوا أموالهم إلا في حالات القتال، كما أجازوا ترك القتال لمن عُرف بالتقوى. إلا أن هذه الفرقة انقسمت بدورها إلى جماعات متعددة بسبب الجدل في مسائل عقديّة كالقَدَر وأحكام الأطفال¹⁵.

¹¹ الشماخي: كتاب السير، طبع حجر بالجزائر، ص 139

¹² ينسب الأشعري والشهرستاني هذه الفرقة إلى زياد بن أصفر، بينما يقول المقرئ: إنهم أتباع زياد بن الأصفر. كانت الخوارج أو جماعة المحكمة ثلاث: الأزارقة والنجادات والبيهسية منذ عام 64 هـ، وأضيفت إليها الفرقة الرابعة وهي الفرقة المعروفة باسم الصفرية منذ عام 75 هـ، واتفقت هذه الفرق الأربع فيما بينهم على آراء وكفر بعضهم بعضاً واصطدموا بالدولة الأموية مزات عديدة وتصدّت لهم قوات الخلافة وأخضعت شوكتهم وقضت على زعمائهم. "ويكيبيديا."

¹³ الملل والنحل، الشهرستاني، ج 1، ص 137

¹⁴ المقالات (ج 1 ص 164)

¹⁵ انظر المرجع السابق

ومن خلال استقراء خصائص هذه الفرق، ترى الباحثة أن القاسم المشترك بينها يتمثل في الفهم المتشدد للنصوص الدينية، القائم على الإطلاقية وإقصاء المخالف، وهو ما انعكس في ممارسات اتسمت بالعنف والتكفير واستباحة الدماء، خاصة عند المحكمة الأولى والأزارقة. كما يتضح أن خطورة الفكر الخارجي لا تقتصر على سياقه التاريخي، بل تكمن في قابليته للتجدد وإعادة الإنتاج في بعض البيئات المعاصرة، حين تتبنى بعض الجماعات أو الأفراد أنماطاً مشابهاً من الغلو والتشدد، وتلجأ إلى العنف بدعوى الدفاع عن الدين أو تطبيق الشريعة.

ثالثاً: نشأة الخوارج:

تعود نشأة الخوارج إلى الفتن السياسية التي شهدتها العالم الإسلامي في أواخر عهد الخلفاء الراشدين، خاصة بعد معركة صفين سنة 37هـ، حين رفضت جماعة من أنصار علي بن أبي طالب رضي الله عنه التحكيم ورفعت شعار "لا حكم إلا لله"، ثم كفرته بسبب قبوله التحكيم. وقد ساهمت الاضطرابات السياسية والاجتماعية في أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، إضافة إلى استغلال بعض الشعارات الدينية، في ظهور اتجاهات متشددة تقوم على التفسير الحرفي للنصوص والتكفير والغلو. كما تشير بعض الروايات إلى وجود بوادر مبكرة لهذا الفكر منذ زمن النبي ﷺ في قصة ذي الخويصرة التميمي. وترى الباحثة أن الخوارج لم يكونوا مجرد حركة سياسية، بل تحولوا إلى تيار فكري وعقدي متشدد، ولا تزال بعض مظاهر هذا الفكر تظهر في بعض أشكال التطرف المعاصر، مما يؤكد أهمية ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في المجتمعات الإسلامية.

رابعاً: مبادئ الخوارج:

تتميز فرقة الخوارج بجملة من الخصائص الفكرية والعقدية التي شكّلت الأساس لمنهجهم، وكان من أبرزها الغلو في التكفير، والتشدد في الحكم على المخالفين، واستباحة الدماء والأموال، إضافة إلى رفض التحكيم والخروج على الأئمة. وقد اختلفت فرق الخوارج في بعض التفاصيل، إلا أنها اشتهرت في الأصول العامة التي ميّزت الفكر الخارجي عبر التاريخ.

1-تكفير مرتكب الكبيرة

ومن أهم عقائدهم مسألة تكفير مرتكب الكبيرة، حيث ذهب أكثر الخوارج إلى أن كل مرتكب الكبيرة يُعد كافراً خارجاً من الإسلام، وهو ما ذكره الشهرستاني وغيره من علماء الفرق. إلا أن بعض طوائفهم خالفت هذا الاتجاه، مثل النجدات وبعض الصفرية، إذ فرّقوا بين أنواع الذنوب، واعتبر بعضهم أن الكفر المقصود هو "كفر النعمة" لا "كفر الشرك"، أي الكفر الأصغر الذي لا يخرج من الملة. ومع ذلك، فإن كثيراً من نصوص الخوارج، خاصة عند الأزارقة، تدل على أنهم كانوا يقصدون بالكفر الكفر الأكبر المخرج من الإسلام، بدليل استحلالهم دماء مخالفيهم ومنعهم التوارث والتزواج معهم، واعتبار ديارهم ديار كفر¹⁶.

2-الإمامة

ومن المبادئ المهمة عند الخوارج أيضاً نظرهم إلى الإمامة، إذ يرون أن الإمامة ليست حكراً على قريش، بل يجوز أن يتولاها أي مسلم تتوفر فيه شروط العدالة والصلاح. كما يرون وجوب عزل الإمام أو قتله إذا خالف الحق أو ارتكب معصية، ولذلك اشتهروا بالخروج على الحكام واستعمال السيف ضدهم. ومع ذلك، اختلفت بعض فرقهم في هذه القضية؛ فالنجدات مثلاً رأوا أن وجود الإمام ليس واجباً دائماً، وإنما تقوم الحاجة إليه إذا تعذر تحقيق العدل بين الناس بدونه¹⁷.

3-استحلال أموال المخالفين

كما عُرف الخوارج باستحلال دماء وأموال مخالفيهم، وهو من أخطر المبادئ التي تبنتها بعض فرقهم، خاصة الأزارقة الذين أجازوا قتل النساء والأطفال، واعتبروا ديار مخالفيهم ديار حرب. وقد استحلت بعض فرقهم أموال المخالفين وسبي نساءهم وأطفالهم، في حين خالفتهم فرق أخرى كالصفرية والإباضية، فلم تجز قتل

¹⁶ أثر الخوارج في الفكر الإسلامي المعاصر، عبد التواب محمد عثمان، ص ١٢٤-١٢٥.

¹⁷ انظر المرجع السابق

النساء والأطفال، وقيدت استباحة الأموال بحالات الحرب والقتال. وهذا يدل على وجود تفاوت بين فرق الخوارج في التطبيق العملي لهذه المبادئ، رغم اشتراكهم في أصل التشدد تجاه المخالف¹⁸.

4- رفض التحكيم

ويُعد رفض التحكيم من أبرز السمات التي ارتبطت بنشأة الخوارج، فقد ظهرها بعد معركة صفين حين رفضوا قبول التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهما، رغم أنهم كانوا من الذين أُلحوا على الإمام علي بقبوله في البداية. ثم عادوا فكفروا عليًا ومعاوية والحكمين وكل من رضي بالتحكيم، بحجة أن "الحكم لله وحده"، واتخذوا شعارهم الشهير: "لا حكم إلا لله". وقد أصبح رفض التحكيم أساسًا فكريًا ترتب عليه تكفير المخالفين والخروج عليهم.

ومن خلال هذه المبادئ، يتضح أن الفكر الخارجي قام على التشدد في فهم النصوص، والأخذ بظاهرها دون مراعاة المقاصد الشرعية، مما أدى إلى الغلو في التكفير واستباحة الدماء والخروج على المجتمع والسلطة. ستعرض الباحثة الجماعات المتطرفة المتأثرة بالفكر الخارجي في ماليزيا، والتركيز في بداية تأثر جماعات العنف بفكر الخوارج التي تبين أنها تشترك في عدد من الخصائص والسمات مع فرقة الخوارج التي سبق ذكرها، وإن ظهرت في سياقات سياسية وأهداف مختلفة، وفي إطار زمني معاصر.

خامسا: السياق الديني والسياسي في ماليزيا

تتميز ماليزيا بتركيبية اجتماعية ودينية متعددة تشكّلت عبر مسارٍ تاريخي طويل تأثّر بالاستعمار الغربي والاحتلال الياباني، ثم بمرحلة تأسيس الدولة الحديثة بعد الاستقلال. ويتكوّن المجتمع الماليزي من أعراق رئيسة تشمل الملايو والصينيين والهنود، إلى جانب مجموعات إثنية أخرى متعددة، كما يتنوّع سكانها من حيث الانتماء الديني بين الإسلام والبوذية والمسيحية والهندوسية وغيرها من المعتقدات. وقد أسهم هذا التنوع العرقي والديني في تكوين نموذج اجتماعي فريد يقوم على التعايش والتوازن، إلا أنه في الوقت نفسه أوجد بعض

التحديات المرتبطة بالحفاظ على الوحدة الوطنية والانسجام المجتمعي في ظل وجود اختلافات ثقافية ودينية متعددة.

دور الإسلام في الدستور الماليزي

ويرتبط السياق الديني والسياسي في ماليزيا ارتباطاً وثيقاً بمكانة الإسلام في الدستور الاتحادي للدولة، حيث ينص الدستور الماليزي في المادة الثالثة¹⁹ على أن الإسلام هو الدين الرسمي للاتحاد، مع ضمان حرية ممارسة الأديان الأخرى بأمن وسلام. كما تؤكد المادة الحادية عشرة حق الأفراد في اعتناق الأديان وممارسة شعائهم الدينية ضمن الإطار القانوني للدولة²⁰. ويظهر هذا النظام الدستوري أن ماليزيا لا تتبنى العلمانية الصارمة، ولا تقوم في الوقت نفسه على الإقصاء الديني، بل تعتمد صيغة توازن بين الحفاظ على الهوية الإسلامية للدولة واحترام التعددية الدينية داخل المجتمع، وهو ما ساهم في دعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

وفي إطار إدارة هذا المجتمع المتعدد، تبنت ماليزيا نموذج "الوسطية" بوصفه منهجاً دينياً وفكرياً يهدف إلى تحقيق قيم الاعتدال والتوازن والتسامح. وكذلك، يتجلى نموذج الوسطية في ماليزيا في عدة عناصر محورية، وهي الجانب العقدي، والمجال الدستوري والتشريعي، والجانب المؤسسي، والناحية الاجتماعي، والمجال التعليمي وتشكل هذه المجالات مجتمعة إطاراً متكاملًا لفهم المقاربة الإسلامية المعتدلة التي تتلاءم مع واقع المجتمع الماليزي المتعدد الأعراق والأديان.

ويرتكز هذا النموذج على عقيدة أهل السنة والجماعة، خاصة المدرسة الأشعرية في العقيدة، والمذهب الشافعي في الفقه، مع التأثير بالتصوف السني المعتدل. كذلك من المجال المؤسسي الديني، دعمت الدولة هذا التوجه من خلال المؤسسات الدينية الرسمية مثل دائرة التقدم الإسلامي الماليزية (JAKIM)²¹ والمجلس الوطني

¹⁹ الدستور الاتحادي، 2010، مفوض تنقيح القوانين في ماليزيا، "The Commisioner of Law Revision, Malaysia" (http://www.slideshare.net/mbl2020/constitution-of-malaysia) تُوّجّع في 6 مارس 2014

²⁰ الأستاذة المشاركة داتوك الدكتور شمرحايو بنت عبد العزيز (بالحروف الجاوية: شمرحايو بنت عبد العزيز؛ من مواليد 5 يونيو 1968) هي محاضرة في القانون وأستاذة مشاركة في كلية أحمد إبراهيم. للقانون، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وقد أسهمت بشكل واسع في إجراء بحوث تتعلق بقضايا الدولة، والدستور الاتحادي، والقانون الإسلامي، وحقوق الإنسان..

²¹ إدارة تنمية الإسلام في ماليزيا (بالحروف الجاوية: جابتن كماجوان اسلام مليسيا؛ وتختصر ب: جاكيم) هي هيئة حكومية اتحادية في ماليزيا تُعنى بإدارة الشؤون الإسلامية في البلاد. وتتبع إداريًا لدائرة رئاسة الوزراء. ويرأس هذه الهيئة حاليًا مديّها العام داتو الدكتور سراج الدين سهامي.

للشؤون الدينية الإسلامية²² (MKI) اللذين يضطلعان بدور مهم في نشر خطاب الاعتدال ومواجهة مظاهر الغلو والتطرف. ويهدف منهج الوسطية إلى تعزيز التعايش بين مختلف الأديان والأعراق، وترسيخ قيم التسامح والعدل، بما ينسجم مع طبيعة المجتمع الماليزي المتنوع.

مثلاً، شارك المكتب عدد من المؤتمرات الدولية التي تناولت موضوع نشر ثقافة السلام ومواجهة التطرف، من بينها مؤتمر عُقد في القاهرة سنة 2017 بعنوان: "دور القادة وصنّاع القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب"، إضافة إلى المشاركة في مؤتمر

«دور الفتوى في استقرار المجتمعات» الذي نظّمته دار الإفتاء المصرية، والذي أوصى بضرورة مراقبة الفتاوى الشاذة التي يصدرها المتطرفون والتصدي لها علمياً²³.

يتضح من خلال هذه الجهود أن ماليزيا لا تكتفي بتبني منهج الوسطية على المستوى المحلي فحسب، بل تسعى أيضاً إلى تعزيز التعاون العلمي والفكري مع المؤسسات الإسلامية العالمية الرائدة، وفي مقدمتها الأزهر الشريف، الذي يُعدّ من أبرز المراكز العلمية الإسلامية في العالم وأكثرها تأثيراً في نشر الفكر الوسطي المعتدل. ويعكس هذا التعاون حرص المؤسسات الدينية الماليزية، مثل دائرة التقدم الإسلامي الماليزية والمجلس الوطني للشؤون الدينية الإسلامية على الاستفادة من الخبرة العلمية للأزهر في مواجهة الفكر المتطرف، وترسيخ منهج أهل السنة والجماعة القائم على الاعتدال والتسامح والرحمة.

على الرغم من نجاح ماليزيا نسبياً في ترسيخ نموذج الاعتدال، فإنها لم تكن بمنأى عن تأثيرات الفكر المتطرف المعاصر. فقد شهدت البلاد بعض مظاهر التأثير بأفكار الجماعات المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة وتنظيم داعش، خاصة من خلال استقطاب عدد من الشباب الماليزي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والدعاية الرقمية. كما سُجّلت حالات انضمام بعض المواطنين الماليزيين إلى التنظيمات المسلحة في سوريا والعراق، إضافة إلى وقوع بعض العمليات الإرهابية داخل البلاد، مثل حادثة تفجير ملهى "موفيدا" سنة

²² المجلس الوطني للشؤون الإسلامية في ماليزيا الاختصار "(MKI)": هو هيئة مستقلة أنشئت من قبل مجلس الملوك في ماليزيا. وقد أسس في 17 أكتوبر 1968 كهيئة تهدف إلى تنسيق إدارة الشؤون الإسلامية في جميع أنحاء البلاد. وقد أعلن عن تأسيسه رسمياً في 1 يوليو 1969 تحت اسم "المجلس الوطني للشؤون الإسلامية لشبه جزيرة ماليزيا".

وبعد انضمام ولايتي صباح وسراواك إلى عضوية هذا المجلس في 17 يونيو 1971، تم تغيير اسمه إلى "المجلس الوطني للشؤون الإسلامية في ماليزيا".

إعلان أمان لمكافحة التطرف من قبل مفتي إقليم الاتحاد، رمضان يونيو، رمضان يونيو، رمضان يونيو

2016²⁴. ويرى عدد من الباحثين أن بعض هذه الجماعات تحمل امتدادات فكرية قريبة من منهج الخوارج، لا سيما في قضايا التكفير واستباحة الدماء والتشدد في فهم النصوص الدينية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الفكر الخارجي وامتداداته المعاصرة لفهم جذور التطرف في السياق الماليزي، وبيان دور الوسطية والمؤسسات الدينية والأمنية في مواجهة هذه الظاهرة وحماية استقرار المجتمع.

سادساً: التعريف بالجماعة الإسلامية في ماليزيا

شهدت ماليزيا منذ فترة ما بعد الاستقلال ظهور عدد من الحركات الإسلامية المتطرفة التي تأثرت بأفكار الجهاد العنيف والسعي إلى إقامة "الدولة الإسلامية" وفق تصوراتها الخاصة. وقد تأثرت هذه الجماعات بعوامل داخلية وخارجية، خاصة بالأفكار القادمة من الحركات الإسلامية المتشددة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا. ووفقاً لشرطة ماليزيا الملكية "PDRM"، تم رصد عدد من الجماعات الدينية المتطرفة منذ ستينيات القرن العشرين مثلاً جيش ساييل الله، التعاونيات الثورية الإسلامية الماليزية، جماعة كريبتو و جماعة النضال الإسلامي في بيراك ومن غير ذلك، إلا أن خطر هذه الحركات تصاعد بصورة أكبر بعد اندلاع الثورة السورية سنة 2011، حيث انضم بعض الماليزيين إلى التنظيمات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة وتنظيم "داعش"²⁵.

وتعدّ الجماعة الإسلامية من أبرز التنظيمات المتشددة في منطقة جنوب شرق آسيا، إذ ظهرت بوصفها الامتداد الإقليمي لأيدولوجية تنظيم القاعدة. وترجع جذورها إلى حركة "دار الإسلام" في إندونيسيا، التي تأسست بهدف إقامة دولة إسلامية، ثم تطورت لاحقاً إلى تنظيم أكثر تشدداً بدعم فكري وتنظيمي من القاعدة. وقد سعت الجماعة الإسلامية إلى إنشاء شبكة إقليمية تمتد عبر ماليزيا وإندونيسيا والفلبين وسنغافورة، مستهدفة المصالح الغربية والأمريكية في المنطقة.

المصدر: المؤلف

عوامل الخراط الشباب المسلم الماليزي في الإرهاب وهيئة إعادة التأهيل لمكافحة التطرف: تحليل من منظور شرطة ماليزيا الملكية، محمد خيرول نعيم شي نوردين، محمد

شافريز مهيد نازر مجلة أصول الدين (مختار) ٢٠١٧، ١٠: ١٠٠-١١٠

٢٤. سميث زبيدة أبو بكر، أزورا محمد كفلي & كمارالزمان يوسف، "التشابه الأيديولوجي للإسلام الراديكالي في ماليزيا بين جماعة الجماعة الإسلامية، والمجموعة الماليزية المسلحة،

جامعة سلطان زين العابدين، ص. ١٠٠-١١٠، ٢٠١٧، ١٠: ١٠٠-١١٠

٢٥. Journal of Nusantara Studies 2017 vol ٢٢، ١: ١٠٠-١١٠، داعش (الدولة الإسلامية).

وفي السياق المالي، بدأت الجماعة الإسلامية نشاطها بشكل واضح خلال تسعينيات القرن العشرين، حيث استغلت ماليزيا بوصفها مركزًا استراتيجيًا للتجنيد، وجمع الأموال، وتنسيق الأنشطة اللوجستية والعملياتية في جنوب شرق آسيا. كما استفادت الجماعة من بعض المؤسسات والجمعيات لتوفير التمويل والدعم، إلى جانب استغلال الموقع الجغرافي لماليزيا وضعف التنسيق الأمني الإقليمي في تلك المرحلة²⁶.

ومن أبرز الأحداث المرتبطة بالجماعة الإسلامية تفجيرات بالي سنة 2002، التي ارتبطت بأسماء عناصر ماليزية مثل الدكتور أزهرى حسين ونور الدين محمد توب، وهو ما كشف عن حجم التهديد الذي تمثله الجماعة على الأمن الإقليمي. وقد مثلت هذه العمليات نقطة تحول دفعت حكومات المنطقة إلى تعزيز جهود مكافحة الإرهاب والتطرف²⁷.

تأسيس الجماعة الإسلامية في ماليزيا

تأسست الجماعة الإسلامية في ماليزيا سنة 1993 على يد عبد الله سونغكار، وعُقد أول اجتماع لها في منزل أبي بكر بشير بولاية نيجري سمبلان. ويُعتقد أن سونغكار وأبا بكر بشير انتقلا إلى ماليزيا منذ ثمانينيات القرن العشرين هربًا من ملاحقة الحكومة الإندونيسية²⁸. وتُعدّ الجماعة الإسلامية امتدادًا لحركة "دار الإسلام" التي ظهرت في إندونيسيا بهدف إقامة دولة إسلامية، ثم تطورت لاحقًا إلى تنظيم متشدد مرتبط بتنظيم القاعدة.

في بداياتها، ركزت الجماعة الإسلامية على بناء شبكتها التنظيمية وتجنيد الأفراد، خاصة الذين شاركوا في الحرب الأفغانية ضد الاتحاد السوفيتي، كما عملت على تدريب أعضائها بالتعاون مع تنظيم القاعدة. وفي منتصف التسعينيات، بدأت الجماعة بتوسيع نشاطها في جنوب شرق آسيا من خلال إنشاء خلايا في ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة والفلبين وجنوب تايلاند، سعيًا لتحقيق مشروع "دولة نوسانتارا الإسلامية".

²⁶ حارثي حاسيه، محمد نظري بن محمد نور، شريفة منيرة العطاس، محمد عزمي محمد رازيف، أحمد رضوان محمد. "ما بعد أحداث 11 سبتمبر: تحليل دور جماعة الجماعة الإسلامية في ماليزيا". مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 27-7: vol.18 (may) 2019، ص. ٥٥٤-٥٦٤.

²⁷ انظر المرجع السابق

²⁸ انظر المرجع السابق

واعتمدت الجماعة على مصادر تمويل متعددة، من بينها التبرعات، والزكاة، والشركات التجارية، ونظام الحوالة، إضافة إلى الدعم المالي القادم من تنظيم القاعدة. وقد استُخدمت ماليزيا مركزاً لوجستياً ومالياً مهماً لأنشطة الجماعة، نظراً لموقعها الاستراتيجي وضعف الرقابة الأمنية الإقليمية في تلك المرحلة، مما سهّل عمليات التنسيق والتمويل وتهريب الأسلحة²⁹.

كما ارتبطت الجماعة الإسلامية بتنظيم القاعدة ارتباطاً وثيقاً، حيث تبنت الفكر الجهادي العنيف واستهدفت المصالح الغربية في المنطقة. ومن أبرز الأنشطة المرتبطة بها الاجتماعات السرية التي عُقدت في كوالالمبور سنة 2000 بقيادة عمر الفاروق لتنسيق بعض العمليات الإرهابية، إضافة إلى ارتباط بعض عناصرها بتفجيرات بالي وغيرها من الهجمات في جنوب شرق آسيا³⁰.

يمكن رؤية العلاقة بين أيديولوجية الجماعة الإسلامية وفكر الخوارج من خلال بعض أوجه التشابه، لا سيما في مسألة التكفير واستخدام العنف. عُرف الخوارج في التاريخ الإسلامي بسرعة تكفيرهم للأفراد أو الجماعات التي لا توافقهم الرأي. وقد أدى هذا المنهج إلى ممارسات عنف باسم الدين، تحت دعوى أنهم يجاهدون من أجل "إقامة دين الله". ويتجلى هذا الفكر ذاته في نهج الجماعة الإسلامية، حيث يكفرون الحكومات أو الأفراد الذين لا يحققون المعايير "الإسلامية" وفق تصورهم، مما يدفعهم إلى استخدام العنف لتحقيق أهدافهم.

إن الفكر الغلو (التطرف) الموروث من الخوارج لا يهدد فقط أمن الدول، بل يسيء أيضاً إلى صورة الإسلام كدين يدعو إلى السلام. وكما هو الحال مع الخوارج، تستغل الجماعة الإسلامية النصوص الدينية لتبرير أفعالها، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى الانقسام داخل المجتمعات الإسلامية ويهدد الاستقرار العالمي. إن الجماعة الإسلامية في ماليزيا ليست مجرد تحدٍّ أمني، بل تمثل أيضاً تحدياً أيديولوجياً. إن فكرهم القائم على عقيدة التكفير والنهج العنيف يشبه فكر الخوارج، مما يجعلهم خطراً على استقرار الدولة ووحدة الأمة الإسلامية خصوصاً في ماليزيا. لذلك، هذا التفسير يفتقر إلى يلزم اتباع نهج شامل لمواجهة هذه الجماعة، لا من خلال تفكيك شبكاتها فقط، بل أيضاً من خلال القضاء على الفكر المتطرف الذي تروّجه.

29 انظر المرجع السابق

30 انظر المرجع السابق

مبادئ الفكرية للجماعة الإسلامية

تُعَدّ الجماعة الإسلامية من أبرز الحركات المتطرفة في جنوب شرق آسيا، وقد تشكّل إطارها الفكري من عدة مصادر رئيسة، أهمها الفكر السلفي الجهادي المتأثر بحركة دار الإسلام في إندونيسيا، إضافة إلى تأثير مجلس الدعوة الإسلامية الإندونيسي، وبعض أفكار جماعة الإخوان المسلمين والفصائل المتشددة المرتبطة بها، إلى جانب الفكر الجهادي الذي تطور في أفغانستان تحت تأثير شخصيات مثل عبد الله عزام وتنظيم القاعدة. وقد أسهمت هذه المؤثرات في ترسيخ مفهوم "الجهاد القتالي" بوصفه الوسيلة الأساسية لإقامة الدولة الإسلامية، وهو ما انعكس على توجهات الجماعة في ماليزيا. وترى الباحثة أن هذا الامتداد الفكري يعكس تأثير الجماعة ببعض سمات الفكر الخارجي، خاصة في قضايا التكفير، والحاكمية، واستباحة دماء المخالفين.

كما يُعَدّ سوء الفهم لمفهوم الجهاد وضعف التأصيل الديني من أبرز أسباب انتشار الفكر المتطرف في ماليزيا، حيث تستغل الجماعات المتشددة محدودية الوعي الشرعي لترويج مفهوم منحرف للجهاد يقوم على العنف والتكفير. بينما يؤكد الفقه الإسلامي أن الجهاد مفهوم شامل يتضمن جهاد النفس، والدعوة، والإصلاح، ولا يقتصر على القتال، كما أن القتال في الإسلام مشروع للدفاع ورد العدوان ضمن ضوابط أخلاقية وإنسانية تحفظ حقوق المدنيين ودور العبادة والبيئة. وفي المقابل، تتبنى الجماعة الإسلامية مفهوماً متشدداً للجهاد يجعله فرض عين، ويبرر العنف ضد المخالفين، وهو ما يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية ومنهج أهل السنة والجماعة القائم على الوسطية والاعتدال.

وتعتمد الجماعة الإسلامية في تجنيد أعضائها على مراحل تنظيمية تبدأ بالدعوة العامة ثم التعليم والتربية الفكرية والنفسية، وصولاً إلى مرحلة "التمحيص" التي يُختار فيها العناصر الأكثر التزاماً قبل مبايعتهم للجماعة. وقد شهدت الجماعة تحولاً ملحوظاً بعد وفاة عبد الله سُنكار، إذ انتقلت من العمل الدعوي والسياسي إلى تبني النهج المسلح بصورة أكثر تشدداً، متأثرة بأيديولوجية السلفية الجهادية. وترى الباحثة أن مواجهة هذا الفكر لا تكون بالمعالجة الأمنية فقط، بل من خلال ترسيخ الفهم الصحيح للجهاد، وتعزيز منهج الوسطية، ونشر الوعي الديني القائم على الاعتدال والتوازن الفكري.

تطور جماعة الإسلامية وتأثير فكرتها على الشباب في ماليزيا.

شهدت جماعة الإسلامية في بداياتها نشاطاً دعوياً ركّز على تدريس العلوم الدينية في المساجد والمدارس، غير أن توجهها الفكري تغير بعد ارتباط أبو بكر بشير بتنظيم القاعدة بعد زيارته إلى أفغانستان ولقائه بأسامة بن لادن. وبعد عودته إلى ماليزيا، بدأ في نشر أفكار متشددة تقوم على ربط مفهوم الجهاد بمواجهة الغرب، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، مما أسهم في استقطاب عدد من الشباب الماليزي وتأثرهم بأيديولوجية العنف والتكفير.

ومن أبرز الشخصيات التي تأثرت بهذا الفكر: رضوان إسماعيل المعروف بـ “حنبلي”، ونور الدين محمد طوب، والدكتور أزهري حسين، حيث لعب هؤلاء دوراً محورياً في دعم أنشطة الجماعة الإسلامية والتخطيط لعدد من العمليات الإرهابية في إندونيسيا، من أبرزها تفجيرات بالي سنة 2002 وتفجير فندق ماريوت سنة 2003³¹. وقد شكّلت هذه العمليات تحولاً خطيراً في نشاط الجماعة داخل منطقة جنوب شرق آسيا، لما خلفته من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة.

ويُعدّ نور الدين محمد طوب من أبرز خبراء المتفجرات في الجماعة، إذ تولّى مهام التمويل والتخطيط والتدريب العسكري، قبل أن ينشق لاحقاً ويؤسس جناحاً أكثر تشدداً مرتبطاً بتنظيم القاعدة. كما برز الدكتور أزهري حسين، المعروف بـ “رجل التفجيرات”، بوصفه العقل المدبر لعدة هجمات إرهابية في إندونيسيا، مستفيداً من خلفيته الأكاديمية والهندسية في تصنيع المتفجرات وتدريب العناصر المسلحة³².

وترى الباحثة أن خطورة الجماعة الإسلامية لا تقتصر على ممارساتها العنيفة فحسب، بل تكمن أيضاً في قدرتها على استقطاب الشباب عبر توظيف مفاهيم دينية منحرفة تتعلق بالجهاد والتكفير، وهو ما يعكس امتداداً معاصراً لبعض سمات الفكر الخارجي القائم على الغلو وإقصاء المخالف واستباحة العنف باسم الدين. ولذلك، فإن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب معالجة فكرية وعقدية قائمة على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وتصحيح المفاهيم الدينية لدى الشباب.

وأخيراً، ترى الباحثة بأن تُظهر الجماعة الإسلامية في ماليزيا تشابهاً واضحاً مع فكر الخوارج، خاصة في قضايا التكفير واستعمال العنف باسم الدين. فقد عُرف الخوارج بتكفير مخالفينهم واستباحة العنف بدعوى إقامة الدين، وهو ما يتجلى أيضاً في فكر الجماعة الإسلامية التي تكفر الحكومات والأفراد وفق تصوراتها الخاصة، وتبرر استخدام القوة لتحقيق أهدافها. ويؤدي هذا الفكر المتطرف إلى تشويه صورة الإسلام، وإثارة الانقسام داخل المجتمعات الإسلامية، وتهديد الأمن والاستقرار. لذلك، لا تقتصر مواجهة الجماعة الإسلامية على الجوانب الأمنية فقط، بل تتطلب أيضاً معالجة فكرية وعقدية شاملة تهدف إلى تفكيك أيديولوجية التطرف وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.

ولذلك، باعتبار ماليزيا دولة تقوم على منهج الوسطية وتسعى إلى الحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها، يمكننا أن نلاحظ موقف الدولة، ولا سيما الحكومة والسلطات والمؤسسات الدينية والعلماء، الذين ينظرون إلى هذه القضية بجدية كبيرة، ويحرصون باستمرار على تطوير الأساليب والوسائل لمواجهة الفكر المتطرف والجماعات الإرهابية.

سابعاً: موقف الدولة الماليزية في التصدي لهذه الأفكار المنحرفة:

أدركت الحكومة الماليزية مبكراً خطورة الفكر المتطرف، خاصة بعد ظهور تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش)، لما يمثله من تهديد للأمن الوطني والاستقرار المجتمعي. ولهذا اتخذت الدولة مجموعة من الإجراءات الأمنية والفكرية لمواجهة التطرف، من أبرزها:

1. أصدرت الحكومة الماليزية سنة 2014 الورقة البيضاء بعنوان: "نحو مواجهة تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية"، ضمن جهودها لمكافحة التطرف والإرهاب³³.

2. أطلقت وزارة الداخلية خطة العمل الوطنية لمنع ومكافحة التطرف العنيف، لمعالجة الظاهرة من الجوانب الأمنية والفكرية والاجتماعية.

مواجهة التطرف من خلال منهج أهل السنة والجماعة القائم على الوسطية، محمد رشيد بن وهاب والآخرين، مجلة الأمن العام والسلامة، المجلد ١٥، العدد ١٢٠، ص ١٢٠-١٢١.

3. لعبت الفتوى دوراً مهماً في مواجهة الفكر المتطرف من خلال تصحيح المفاهيم الدينية وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.
4. ناقشت لجنة الفتوى التابعة للمجلس الوطني للشؤون الدينية الإسلامية الماليزية سنة 2014 قضية انضمام المسلمين الماليزيين إلى تنظيم داعش.
5. خلصت اللجنة إلى أن تنظيم داعش يمثل امتداداً للفكر السلفي الجهادي المتطرف، ويحمل خصائص فكر الخوارج المعاصر، خاصة في جانب التكفير واستباحة الدماء.³⁴
6. أكدت لجنة الفتوى أن مفهوم الجهاد والشهادة الذي يروج له التنظيم يتعارض مع تعاليم الإسلام الصحيحة.
7. قررت اللجنة أن المشاركة في القتال تحت راية داعش ليست جهاداً مشروعاً، وأن القتلى في صفوفه لا يُعدّون شهداء وفق ميزان الشريعة الإسلامية.
8. دعت لجنة الفتوى المسلمين في ماليزيا إلى عدم الانخداع بالدعاية المتطرفة التي تستهدف الشباب باسم الدين والجهاد.
9. أصدرت بعض الولايات الماليزية، مثل ولاية سلانجور، فتاوى تفصيلية بيّنت انحرافات داعش الفكرية والعقدية.

10. من أبرز الانحرافات التي ذكرتها الفتاوى:

1. تكفير المسلمين واستباحة دمائهم - قتل المدنيين الأبرياء
- استخدام العنف والإرهاب باسم الجهاد
- استهداف النساء والأطفال وغير المقاتلين
- رفض الأنظمة السياسية الحديثة واعتبارها كافرة
- ادعاء إقامة دولة إسلامية دون أسس شرعية صحيحة.

جهود الشرطة الملكية الماليزية في التصدي للفكر المتطرف

تولي الحكومة الماليزية اهتمامًا كبيرًا بمواجهة الفكر المتطرف والجماعات العنيفة لما تشكله من تحديد للأمن الوطني ووحدة المجتمع. وفي هذا الإطار، تتكامل جهود الأجهزة الأمنية والمؤسسات الدينية والتربوية ضمن استراتيجية شاملة لمكافحة التطرف. فقد اعتمدت الشرطة الملكية الماليزية (PDRM) على تقنيات الذكاء الاصطناعي لرصد الأنشطة المتطرفة، ومتابعة المحتوى المشبوه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب تعزيز الأطر القانونية والتعاون مع المؤسسات الدينية وبرامج إعادة التأهيل ومكافحة التطرف، إضافة إلى التنسيق الدولي مع الجهات الأمنية العالمية.

دور إدارات الشؤون الإسلامية (إدارة الشؤون الإسلامية بولاية سلانغور) في التصدي للفكر

المتطرف

وفي الجانب الديني، تضطلع إدارات الشؤون الإسلامية، مثل إدارة الشؤون الإسلامية بولاية سلانغور، بدور مهم في نشر الفهم الصحيح للإسلام من خلال أقسام الدعوة والإعلام والبحوث والتطوير. وتشمل جهودها تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية، وإصدار الكتب والفتاوى المتعلقة بمواجهة الفكر المتطرف، إضافة إلى مراقبة التدريس الديني عبر نظام "e-Tauliah" للحد من انتشار الأفكار المنحرفة.

كما تسهم أقسام البحوث والتطوير وإنفاذ القوانين الشرعية في تعزيز عقيدة أهل السنة والجماعة، وترسيخ مفاهيم الوسطية، والتصدي للتيارات المتشددة من خلال البرامج التوعوية والإجراءات الوقائية وتخلص الدراسة إلى أن ظاهرة التكفير والتطرف في العصر الحديث تمثل امتدادًا لبعض مبادئ الفكر الخارجي القديم، خاصة من حيث الغلو في التكفير ورفض المجتمع واستباحة العنف، وهو ما ظهر في جماعات متشددة مثل "التكفير والهجرة" وتنظيم داعش. ومن هنا تبرز أهمية منهج الوسطية والجهود العلمية والمؤسسية في حماية المجتمع الماليزي من الانحرافات الفكرية والتطرف الديني.

تعامل العلماء مع فضايا التكفير خلال التركيز على الوسطية والمنهج الوسطي.

تعدّ ظاهرة التكفير من أخطر التحديات الفكرية التي تهدد منهج أهل السنة والجماعة في ماليزيا، لما يترتب عليها من نشر الفكر المتطرف وإثارة الفتن والانقسامات بين المسلمين، فضلًا عن استغلالها في تبرير العنف

باسم الدين. ومن هنا برز دور العلماء والمؤسسات الدينية في مواجهة هذه الظاهرة من خلال ترسيخ منهج الوسطية بوصفه المنهج الأصيل في الإسلام، القائم على الاعتدال والتوازن ورفض الغلو والتشدد. وقد اهتم علماء أهل السنة والجماعة عبر التاريخ بتأصيل مفهوم الوسطية، ومن أبرزهم الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد، حيث أكد أهمية الابتعاد عن الإفراط والتفريط في مسائل العقيدة. وقد كان لهذا المنهج تأثير كبير في العالم الملايوي، وأسهم في ترسيخ الاعتدال الفكري والعقدي داخل المجتمع الماليزي حتى العصر الحاضر.

في السياق الماليزي، لعب العلماء في ماليزيا دوراً مهماً في التصدي لثقافة التكفير من خلال إصدار الفتاوى والرسائل العلمية التي تحذر من تكفير المسلمين. ومن الأمثلة على ذلك رسالة المفتي يوسف بن علي الزواوي سنة 1963 حول خطورة اتهام المسلمين بالكفر، ورسالة جمعية القضاة الشرعيين في كيلانتان سنة 1981 التي ناقشت فتنة التكفير في السياق السياسي. وفي العصر الحديث، أصدرت الهيئات الدينية الرسمية، مثل مجلس الفتوى في سراواك سنة 2016، فتاوى تؤكد انحراف فكر تنظيم داعش ومخالفته لمنهج أهل السنة والجماعة، خاصة فيما يتعلق بتكفير المسلمين واستباحة الدماء ورفض الأنظمة السياسية القائمة،

وفي هذا السياق، تؤدي المؤسسات الدينية الرسمية، مثل دائرة الشؤون الإسلامية في سلانجو (JAKIM) ودوراً مهماً في مواجهة الفكر المتطرف من خلال نشر خطاب الاعتدال، ومراقبة الانحرافات الفكرية، وتعزيز الوعي الديني الصحيح داخل المجتمع. ومع ذلك، فإن تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الدعاية الرقمية المتطرفة جعلاً ظاهرة التكفير أكثر تعقيداً، مما يستدعي تطوير خطاب ديني معاصر قادر على التعامل مع التحديات الجديدة بصورة علمية ومنهجية.

ومن أبرز الأسس التي يعتمدها أهل السنة والجماعة في مواجهة التكفير التأكيد على أن الأصل بقاء المسلم على إسلامه، وعدم تكفير مرتكب المعصية، وأن الكفر لا يثبت إلا بإنكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة، مع مراعاة موانع التكفير كالجهل والتأويل. وقد أكد شيخ الأزهر أحمد الطيب في ندوة الأزهر سنة 2014 أن الأشاعرة والماتريدية يمثلون عقيدة غالبية المسلمين، وأن منهجهم الوسطي يشكل حصناً مهماً في مواجهة التطرف والتكفير المعاصر.

دور الأجهزة الأمنية الماليزية في مكافحة التطرف والإرهاب في ماليزيا

ترى بعض الدراسات المعاصرة مثل Cook و Hegghammer أن بعض الجماعات المتطرفة الحديثة تحمل سمات فكرية قريبة من منهج الخوارج، خاصة في قضايا التكفير، وإقصاء المخالف، وتبرير العنف باسم الدين منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، أولت الحكومة الماليزية اهتماماً كبيراً بمواجهة التطرف العنيف، بعد ظهور شبكات مرتبطة بتنظيمات متشددة مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم داعش، خاصة مع انتشار الدعاية الرقمية والشبكات العابرة للحدود.

من أبرز خطوات ماليزيا في مكافحة الإرهاب تعاونها الدولي حيث وافقت عام 2003 على إنشاء "Southeast Asia Regional Centre Counter Terrorism"، لمكافحة الإرهاب في جنوب شرق آسيا، مما عزز التنسيق الأمني والاستخباراتي الإقليمي³⁵.

أبرز القوانين الأمنية المستخدمة في مكافحة التطرف في ماليزيا

1. قانون منع الجريمة لعام 1959: (POCA)

- يُستخدم لمواجهة الجريمة المنظمة والتطرف العنيف.

- يسمح بالاحتجاز الوقائي للأفراد المشتبه بارتباطهم بتنظيمات متطرفة.

- يهدف إلى منع عمليات التجنيد والدعم اللوجستي للجماعات المتشددة.

2. قانون منع الإرهاب لعام 2015: (POTA)

ما بعد مُحرَر مُحرَر سبتمبر: تحليل دور الجماعة الإسلامية في ماليزيا، هاريسي هاسيه

وآخرون، مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية، ص ٥٦٧-٥٦٨

- أُقرّ لمواجهة تهديدات تنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الحديثة.
- يسمح باتخاذ إجراءات استباقية ضد الأفراد المتورطين في دعم الإرهاب أو الترويج له.
- يركز على منع السفر إلى مناطق النزاع، ومراقبة الأنشطة المتطرفة عبر الإنترنت.

3. قانون الأمن الداخلي لعام 1960: (ISA)

- استخدم سابقاً لمواجهة التهديدات الأمنية والإرهابية.
- منح السلطات صلاحيات الاحتجاز الوقائي دون محاكمة.
- ساهم في الحد من انتشار الجماعات المتشددة قبل إلغائه عام 2012 بسبب الانتقادات الحقوقية.

4. قانون جرائم الأمن (SOSMA) لعام 2012:

- جاء بديلاً لقانون ISA
- يوفر إجراءات قانونية خاصة للتحقيق في جرائم الإرهاب والأمن الوطني.
- يسمح بالاحتجاز لفترة أطول بهدف إجراء تحقيقات معمقة في القضايا الإرهابية.

النجاحات الأمنية في مواجهة الجماعات المتطرفة في ماليزيا

1. نجحت السلطات الماليزية في اعتقال نحو 80 عنصراً من جماعة مجاهدي ماليزيا (KMM) المرتبطة بتنظيم الجماعة الإسلامية، مما ساعد في الحد من انتشار الفكر المتطرف داخل البلاد.³⁶

2. أسهم التعاون الاستخباراتي بين ماليزيا ودول جنوب شرق آسيا في اعتقال عدد من العناصر الإرهابية البارزة، ومنهم "رضوان عصام الدين" في تايلاند، والذي كان من أبرز قيادات الجماعة الإسلامية في المنطقة.

3. كشفت التحقيقات عن مخططات إرهابية استهدفت سفارات ومؤسسات دولية، إضافة إلى تهديدات ضد قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) ³⁷.

4. أنشأت الحكومة الماليزية وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب ضمن الشرطة الملكية الماليزية، عُرفت باسم Royal Malaysia Police Counter Terrorism Force وتمكنت من تنفيذ العديد من عمليات الاعتقال.

ضد عناصر مرتبطة بالجماعة الإسلامية وتنظيم القاعدة. ³⁸

النتائج:

1- أظهرت الدراسة أن فكر الخوارج لم ينتهِ بانتهاك فرقههم التاريخية، بل استمرّ في صور وأشكال جديدة داخل بعض الجماعات المتطرفة المعاصرة.

2- كشفت الدراسة أن أبرز سمات الفكر الخارجي تتمثل في تكفير مرتكب الكبيرة، تكفير الحكام والمجتمعات، رفض المخالف وإقصاؤه، استباحة الدماء باسم الجهاد والدين، الفهم الحرفي والمتشدد للنصوص الشرعية.

3- كشفت الدراسة وجود تشابه فكري بين بعض الجماعات المتطرفة الحديثة، مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم داعش، وبين بعض مبادئ الخوارج، خاصة في قضايا التكفير والعنف المسلح.

4- أظهرت الدراسة أن الجماعة الإسلامية في ماليزيا تأثرت بأيدولوجية تنظيم القاعدة، واعتمدت على مفهوم الجهاد المسلح لإقامة ما تراه "دولة إسلامية".

5- أظهرت الدراسة دور المؤسسات الدينية والأمنية والقانونية الماليزية في التصدي لفكر العنف والإرهاب.

5- أظهرت الدراسة أن الدولة الماليزية تبنت مقاربة شاملة في مواجهة التطرف، شملت إصدار الفتاوى الدينية الراضية للفكر التكفيري، سنّ القوانين الأمنية لمكافحة الإرهاب، تعزيز التعاون الأمني الإقليمي والدولي و إنشاء وحدات متخصصة لمكافحة الإرهاب.

المقترحات والتوصيات:

1) توصي الباحثة الحكومة الماليزية بتعزيز المرجعية الدينية التقليدية القائمة على العقيدة الأشعرية، والمذهب الشافعي، والتصوف السني المعتدل، وخصوصاً في حفظ التراث باعتبارها من أهم العوامل التي حافظت على الاعتدال الديني في المجتمع الماليزي، وساهمت في مواجهة الأفكار المتشددة المرتبطة بامتدادات الفكر الخارجي المعاصر.

2) تؤكد الدراسة أهمية قيام المدارس والجامعات بتنظيم ندوات وبرامج توعوية حول مخاطر التطرف الديني، خاصة بعد تأثر بعض الشباب الماليزي بأفكار الجماعة الإسلامية وداعش، وذلك بهدف بناء وعي ديني معتدل يحصّن الطلبة من الاستقطاب الفكري.

3) توصي الباحثة بإعداد مناهج أكاديمية تعالج قضايا التكفير، وفقه الجهاد، والخلاف الفقهي، ومفهوم الإيمان، بطريقة علمية معتدلة، مع بيان أخطاء الخوارج والجماعات المتشددة المعاصرة التي تبنت الفهم الحرفي والإقصائي للنصوص الدينية.

4) تدعو الدراسة المؤسسات الدينية والجهات المختصة بالإفتاء إلى تكثيف جهودها الميدانية والفكرية، وعدم الاكتفاء بإصدار الفتاوى، بل تعزيز التواصل المباشر مع فئة الشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر استهدافاً من قبل الجماعات المتطرفة عبر وسائل الإعلام والفضاء الرقمي.

5) توصي الباحثة بتوسيع التعاون بين الأجهزة الأمنية، خاصة الشرطة الماليزية، والمؤسسات الأكاديمية لمراقبة مظاهر التطرف الفكري داخل البيئة التعليمية، إضافة إلى متابعة الأنشطة المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من أهم أدوات نشر الفكر التكفيري والتجديد الإلكتروني في العصر الحديث.

الخاتمة :

يتضح من خلال هذه الدراسة أن ظاهرة التطرف الديني ليست ظاهرة معزولة عن السياقات الفكرية والتاريخية في العالم الإسلامي، بل تمثل امتداداً لبعض الأنماط الفكرية التي ظهرت منذ العصور الأولى، وفي مقدمتها فكر الخوارج القائم على الغلو في فهم النصوص، وتكفير المخالف، وتبرير استخدام العنف باسم الدين. وعلى الرغم من اختلاف الأزمنة والسياسات السياسية، فإن عدداً من الجماعات المتطرفة المعاصرة، مثل الجماعة الإسلامية وتنظيم داعش، أظهرت تشابهاً واضحاً مع بعض خصائص الفكر الخارجي، خاصة في النزعة الإقصائية واستباحة دماء المخالفين. كما بينت الدراسة أن ماليزيا، رغم تبنيها منهج الوسطية والاعتدال، لم تسلم من تأثير الأيديولوجيات المتطرفة العابرة للحدود، حيث استغلت بعض الجماعات المتشددة الانفتاح الإقليمي والتطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكارها واستقطاب الشباب. وقد ساهمت هذه الجماعات في تشويه صورة الإسلام وإثارة التهديدات الأمنية داخل المنطقة، الأمر الذي استدعى تدخلاً جاداً من قبل الدولة الماليزية. وأخيراً، تؤكد الباحثة في ختام هذه الدراسة أن مواجهة التطرف لا ينبغي أن تقتصر على المعالجة الأمنية وحدها، بل تتطلب مقارنة شاملة تجمع بين التصحيح الفكري، والتربية الدينية المعتدلة، والتوعية الرقمية، وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح. فبناء مجتمع متوازن فكرياً وعقدياً يُعدّ من أهم الوسائل

الكفيلة بحماية المجتمعات من خطر الغلو والتطرف، وتحقيق الأمن والاستقرار بما ينسجم مع المقاصد الحقيقية للشريعة الإسلامية.

المصادر والمراجع

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت، 1411هـ 1995 م.

البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى 774هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1418هـ.

تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة وتاريخ المذاهب الفقهية، الشيخ محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

الكمال في التاريخ، ابن الأثير، الإمام العلامة أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين 630 هـ، المحقق أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تاريخ الطبري تاريخ الرسول والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (234-310هـ)، المحقق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار المعارف، مصر.

الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (المتوفى 456هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، الطبعة الأولى 1416هـ.

الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (المتوفى 548هـ)، المحقق الأستاذ عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي وشركاءه للتوزيع والنشر، مصر.

الخوارج وتاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها، غالب بن علي عواجي، طبعة 1418 هـ، 1997 م، مكتبة لينة، دمنهور.

الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام مناهجهم وأصولهم وسماتهم- قديما وحديثا وموقف السلف منها، الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، دار شبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م.

الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ... ودراسة، دكتور علي عبد الفتاح المغربي، الطبعة الثانية، 1415 هـ - 1995 م، مكتبة وهبة، القاهرة.

فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، دكتور غالب بن علي العواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، الطبعة الرابعة 1422 هـ - 2001 م.

الإباضية بين الفرق الإسلامية عند كتاب المقالات في القديم والحديث، علي يحيى معمر، الطبعة الثانية 1415 هـ - 1994 م، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة.

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفرايني، أبو منصور (ت ٤٢٩ هـ)، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت.

دراسات في الفرق الشيعية، النصيرية، الباطنية، الصوفية، الخوارج، الدكتور صابر طعيمة، مكتبة المعارف، الرياض، حقوق الطبع محفوظة للناشر 1403 هـ - 1983 م.

المجلات والمقالات

Persamaan Ideologi Radikal Islam di Malaysia dalam Kumpulan Jemaah Islamiyah, Kumpulan Militan Malaysia dan Islamic State (DAESH)

Siti Zubaidah Abu Bakar, Azura Muhammed Kifli Kamaruzaman Yusoff

Fakulti Tamadun Islam, Universiti Teknologi Malaysia, Journal of Nusantara Studies, Unisza.

"التشابه الأيديولوجي للإسلام الراديكالي في ماليزيا بين جماعة الجماعة الإسلامية"، والمجموعة الماليزية المسلحة، وداعش (الدولة الإسلامية)، سيتي زبيدة أبو بكر، أزورا محمد كفلي & كمارالزمان يوسف، جامعة سلطان زين العابدين.

Pasca 9/11: Analisis Peranan Jemaah Islamiyyah Di Malaysia, Harisi Hasih, Mohamad Naazri Bin Mohamed Noor, Sharifah Munirah Al atas, Mohd Azmi Mohd Razif, Ahmad Redzuan Mohamad, Journal of Islamic Social Sciences and Humanities, Universiti Sains Islam Malaysia.

. "ما بعد أحداث 11 سبتمبر: تحليل دور جماعة الجماعة الإسلامية في ماليزيا." حارثي حاسيه، محمد نظري بن محمد نور، شريفة منيرة العطاس، محمد عزمي محمد رازيف، أحمد رضوان محمد مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية vol.18. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية،

Faktor Penglibatan Belia Muslim Malaysia dengan Terorisme: Analisis Perspektif PDRM dan Panel Pemulihan Deradikalisasi, Mohd Khairul Naim Che Nordin, Muhamad Syafriz Mhd Nazer, Jurnal Usuluddin, Vol 48, No 1.1

"عوامل مشاركة الشباب المسلم الماليزي في الإرهاب: تحليل من منظور الشرطة الملكية الماليزية ولجنة إعادة التأهيل لاجتثاث التطرف" محمد خير النعيم جيق نوردين، محمد شفرير محمد نذير. قسم العقيدة والفكر الإسلامي، أكاديمية الدراسات الإسلامية، مجلة أصول الدين.

Mendepani ekstremisme melalui pendekatan ahli sunnah wal jamaah, Muhammad . Rashidi Wahab, Journal of Public Security and Safety Vol.14, No.2/2022.

"مواجهة التطرف من خلال منهج أهل السنة والجماعة"، محمد رشيد وهاب، محمد فاووزي هامت وآخرون، مجلة الأمن والسلامة العامة

Gerakan Teroris dalam Masyarakat Islam: Analisis Terhadap Gerakan Jemaah Islamiyah (JI), Zulkifli Haji Mohd Yusoff, Fikri Mahmud, Jurnal Usuluddin, Universiti Malaya, Bil 21 (2005).

"الحركات الإرهابية في المجتمع الإسلامي: تحليل لحركة جماعة الإسلامية"، ذوالكفل حاج محمد يوسف

وفكري محمود، مجلة أصول الدين، الرقم 21، ص 39-62، جامعة مالايا

Acknowledgements

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بالشكر إلى (Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah)
International Islamic University, Kedah Darul Aman State,
(Malaysia)، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

Conflict Of Interests

تعارض المصالح:

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق
بكتابة هذا المقال.

Authors' Contributions

مساهمة الباحثين:

صمما هذه الدراسة (الإمتداد الفكري والعقائدي لفرقة الخوارج وأثره على العالم الإسلامي ماليزيا
نموذجاً) وجمعاً بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.